جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ / المرحلة :الثالثة

المادة :تاريخ العراق الحديث

عنوان المحاضرة /

حركة بكر صوباشي 1621–1623م التي مهدت الطريق للصفويين لعزو بغداد

م.م. بشرى صبار حسين

2025-2026

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حركة بكر صوباشي (١٦٢١ - ١٦٢٣م)

التي مهدت الطريق للصفويين لغزو بغداد

س/ من هو بكر صوباشي ؟؟ وما هي الظروف التي برز فيها كقائد شرطة؟؟ وقيامه بالتمرد على السلطة المركزية ومحاولته الاستقلال في بغداد ونتيجة تمرده تدخل الصفويين لاحتلال العراق مرة اخرى عام ١٦٢٣م ؟

ج/ كان بكر صوباشي جندياً في قوات الانكشارية العثمانية تدرج في وظيفته في بغداد حتى اصبح قائد للشرطة وصاحب النفوذ الاول بين الانكشارية ، حتى تمكن من احاطة نفسه بعدد من السكبانية ، هي من (**فرق المشاة المحلية رماة البنادق**) اضافة الى اعداد اخرى من فرق المشاة النظامية وفرق الانكشارية حتى اصبح تحت امرته ١٢ الف مقاتل .

استغل بكر تردي الأوضاع في العراق وضعف السلطة المركزية في الدولة العثمانية بدأ نفوذه يلفت الأنظار بعد تحركه للقضاء على تمرد عشائر وقبائل الفرات الأوسط التي بدأت تهدد الأمن في العراق ، تاركاً ، ابنه محمد في مركز قائد شرطة بغداد (صوباشي) الذي لم يستطيع صد والي بغداد من الهجوم على منزل بكر صوباشي ونهب وسرقة محتوياته .. علم بكر بذلك وعاد الى بغداد وحاصرها وجرت معركة بين انصار بكر واتباع الوالي وانتهت المعركة بقتل والي بغداد واضطر المحاصرون الى الاستسلام لبكر صوباشي وتسلم بكر حكم بغداد .

س/ ما هو موقف السلطة العثمانية من تمرد بكر صوباشي ؟

طلب بكر اعتراف السلطة المركزية بولايته على بغداد ،، الا ان السلطة العثمانية رفضت الاعتراف به كوالي وعدته متمرد على السلطة وعين سليمان باشا والي ديار بكر الذي ارسل مساعده علي اغا لتسلم المدينة من بكر صوباشي في بغداد الا ان بكر قام بطرده ، ودحر قوة الوالي الجديد .

عينت الدولة العثمانية حافظ احمد من ابرز القادة العسكريين العثمانيين للقضاء على بكر صوباشي حيث تقدم بقوة عسكرية نحو بغداد ومحاصرتها ، وبعد أن شعر بكر بالخطر طلب استعانة الشاه عباس الصفوي عن طريق حاكم لورستان حسين قلي خان وعرض عليه ان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يجعل بكر الخطبة والسكة باسم الشاه عباس الصفوي بشرط ان يبقى حاكماً عليها ،، وافق الشاه على الفور وارسل قوة عسكرية قوامها ٣٠ الف مقاتل بقيادة صفي قلي خان حاكم همذان تقدمت نحو بغداد .. الا ان الظروف تغيرت بعدول السلطة العثمانية وصدور فرماناً بالعفو عن بكر صوباشي .. تحرج موقف بكر تجاه شاه ايران وارسل بطلب بانسحاب قوات الشاه وتقديم شكره واستعداده تحمل نفقات الحملة الإيرانية كافة .. الا أن الشاه الصفوي رفض العودة بقواته واستغل انشغال الدولة العثمانية بتمرد الأنكشارية على السلطان عثمان الثاني وتعين سلطان جديد .

تقدمت القوات الايرانية لمحاصرة بغداد في ربيع الاول عام ١٦٢٣م امام عجز قوات بكر صوباشي من المقاومة مع استمرار الحصار ثلاثة اشهر اضطر السكان بعد أن نفذت كل المؤن والمواد الغذائية الى اكل لحوم الحيوانات المحرمة .. حلت النكبة مع تسليم محمد بكر صوباشي القلعة مقابل ان يسلم على حياته ، وفي نهاية الحصار دخلت قوات عباس الصفوي بغداد في ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٦٢٣م .. ارتكب الجيش الصفوي مجازر وحشية لسكان بغداد وذبح كل من كان من انصار بكر صوباشي .

وكانت نهاية بكر صوباشي على يد الشاه عباس الصفوي الذي قبض عليه وبعد تعذيبه قام باعدامه بوحشية مع تكريم ولده محمد باغداق الهدايا عليه .

امضى الشاه عباس الصفوي اربعة اشهر في بغداد واستولى على مناطق اخرى من العراق ثم عاد الى بلاده تاركاً العراق وسط الدمار والخراب بعودة الاحتلال الصفوي للعراق مجدداً .

ملاحظة: كانت هذه المحاضرة عن واحدة من اهم التمردات التي واجهت الدولة العثمانية في العراق والتي ادت الى خروج العراق من السيطرة العثمانية واحتلال الصفوي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner